

	محاضرة 13	
	مؤسسات إدارة أسواق المال الدولية	

تتحكم وتدير وتنظم أسواق المال الدولية عبر العام مؤسسات وهيئات دولية ، تسهر على ضمانات نجاحها وعملها ، ومحاولة التخفيف من حدة الأزمات المالية التي تعصف بها ، ومن أهم هذه المؤسسات نجد المنظمة الدولية لهيئات أسواق المال الدولية ، وكذلك بنك التسويات الدولية .

أولا : المنظمة الدولية لهيئات أسواق المال الدولية : (IOSCO) * .

1. تعريف المنظمة الدولية لهيئات أسواق المال الدولية :

هي أرفع هيئة مهنية عالمية في مجال الرقابة والإشراف على أسواق المال الدولية وقد تأسست في عام 1983، وتتخذ من العاصمة الإسبانية مدريد مقرا لها، وتضم المنظمة 124 عضواً من الجهات والهيئات المنظمة للأسواق المالية وهي هيئات الأوراق المالية الوطنية أو الهيئات الحكومية المماثلة مع و أسواق المشتقات أي أكثر من 95٪ من أسواق الأوراق المالية في العالم ، وقد كان لها دور فعال في الجهود المبذولة لمعالجة الأزمات المالية التي تأثرت بها الأسواق المالية العالمية مؤخراً، كما تتمتع المنظمة بحضور فاعل في مجالات تنظيم وتطوير المعايير والأسس المنظمة للأسواق المالية¹.

II. أهداف المنظمة :

وتسعى المنظمة لتحقيق الأهداف الرئيسية التالية :²

1. التعاون معاً للوصول إلى أعلى المستويات التنظيمية من أجل الحفاظ على كفاءة وسلامة المعاملات بالأسواق المالية الدولية ؛
2. تبادل المعلومات والخبرات الخاصة من أجل تدعيم التطور لأسواق المحلي؛
3. توحيد الجهود للوصول إلى مستويات فعالة للرقابة على المعاملات الدولية للأوراق المالية ؛
4. تدعيم المساعدات الفنية المتبادلة لتحقيق سلامة الأسواق وذلك بالتطبيق الصارم والفعال للقواعد التنظيمية ضد المخالفات التي تشوب التعاملات بالأسواق المالية.

مكتبها الرئيسي في بازل، بسويسرا، كما أن لديه فروع في هونغ كونغ الخاصة لجمهورية الصين الشعبية ومكسيكو سيتي.¹

ومعاملاته غير خاضعة للمساءلة المركزية أو القانونية في العالم، و لديه حصانة كاملة من الضرائب ومن جميع القوانين الدولية والوطنية.

❖ نتيجة :

إذن بنك التسويات الدولية* هو منظمة دولية للبنوك المركزية يقع مقره في بازل السويسرية، يؤدي خدمات مصرفية ومالية دولية لصالح البنوك المركزية للدول و للمنظمات المالية والدولية الأخرى الدولية مثله، ولا يتعامل مع الأفراد أو الشركات سواء لقبول الودائع أو تقديم الخدمات المالية لهم ويساهم في وضع الخطط الرئيسية للنظام المالي العالمي.

II. مهام بنك التسويات الدولية :

تكمّن مهام بنك التسويات الدولية فيما يلي:²

- رئيس للبنوك المركزية في المعاملات المالية؛
- خدمة البنوك المركزية في سعيها لتحقيق الاستقرار النقدي والمالي ؛
- تعزيز التعاون الدولي في تلك المناطق والعمل كبنك للبنوك المركزية ؛
- تعزيز المناقشة وتيسير التعاون بين البنوك المركزية؛
- دعم الحوار مع السلطات الأخرى المسؤولة عن تعزيز الاستقرار المالي؛
- إجراء البحوث وتحليل السياسات بشأن القضايا ذات الصلة لتحقيق الاستقرار النقدي والمالي؛
- وكيلاً أو وصياً في اتصال مع العمليات المالية الدولية؛

II. مبادئ المنظمة :

وقد أقرت المنظمة مجموعة من المبادئ وعددها 38 مقسمة إلى تسع مجموعات مختلفة تتناول كفاءة أطراف السوق وتعد مرشدًا جيدًا لتنظيم أسواق المال للدول الأعضاء بالمنظمة ، و هي: ¹

1. المبادئ الخاصة بوضع القواعد التنظيمية لسوق المال ؛
2. لمبادئ الخاصة بالمؤسسات ذاتية التنظيم؛
3. لمبادئ الخاصة بتطبيق القواعد التنظيمية للأسواق المالية؛
4. المبادئ الخاصة بالتعاون في تنظيم لوائح الأسواق المالية؛
5. المبادئ الخاصة بالتعاون في تنظيم لوائح الأسواق المالية؛
6. المبادئ الخاصة بمراقبي الحسابات ، و وكالات التصنيف الائتماني ومقدمي خدمات المعلومات؛
7. المبادئ الخاصة بآليات الاستثمار الجماعي ؛
8. المبادئ الخاصة بالوسطاء الماليين في السوق المالي ؛
9. المبادئ الخاصة بأسواق المالية الثانوية (أسواق التداول) .

❖ وتهدف هذه المبادئ التسع إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

1. توفير الحماية للمستثمرين؛
2. ضمان تحقق العدالة والكفاءة والشفافية للمعاملات التي تم بالأسواق المالية ؛
3. التقليل من المخاطر الناشئة عن المعاملات المالية.

ثانيا : بنك التسويات الدولية : (BIS) Bank for International Settlements

1. تعريف بنك التسويات الدولية :

بنك التسويات الدولية (BIS) هو أقدم منظمة مالية دولية في العالم ، تأسس في 17 ماي 1930 ، وهو بنك لتسوية المدفوعات الدولية للمصارف المركزية ، ويضم حاليا 60 بنك مركزيا كأعضاء ، يمثلون 60 دولة من مختلف أنحاء العالم والتي تشكل معا حوالي 95٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي ،

- وضع التحليلات والإحصاءات المالية والمصرفية الدولية التي تقوم عليها السياسات والبحوث الأكاديمية والنقاش العام الخاصة بقضايا الاستقرار النقدي والمالي العالميين؛
- تحقيق الاستقرار النقدي والمالي لتعزيز النمو الاقتصادي المستدام والازدهار العالمي.

❖ ملاحظة :

كل شهرين يجتمع محافظي البنوك المركزية في العالم في بازل لحضور الاجتماع الاقتصادي العالمي "Global Economy Meeting" وخلال تلك الاجتماعات يتم اتخاذ القرارات التي تؤثر على بنوك العالم.

III. تاريخ بنك التسويات الدولية :

فمنذ نشأة بنك التسويات الدولية في 17 ماي 1930 وتاريخه يحفل بالمنعطفات الحادة، فقد كان بنك التسويات الدولية يحظى دائما بمكانة خاصة في عالم المؤسسات المالية الرفيعة الذي تكتنفه التعقيدات، وقد تأسس بنك التسويات الدولية بعد الحرب العالمية الأولى بصلاحيات محدودة، تمثلت في تسوية مدفوعات تعويضات الحرب المفروضة بموجب معاهدة فرساي على ألمانيا المهزومة، واقتضت معالجة المسائل الفنية مثل تحصيل وإدارة وتوزيع الأموال المستحقة الدفع، إنشاء مؤسسة مالية ومن ثم إنشاء بنك التسويات الدولية (BIS) أو "BIZ" وفق مسماه باللغة الألمانية، وتقتصر قائمة مؤسسيها المالكين على البنوك المركزية في الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى بلجيكا وفرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة، لكنها ضمت أيضا ألمانيا واليابان، بالإضافة إلى — وهو ما يدعو للاستغراب — اتحاد من ثلاثة بنوك أمريكية بالنيابة عن البنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، ولم يمض وقت طويل حتى انضمت البنوك المركزية في كل من النمسا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وغيرها من البلدان الأوروبية الصغيرة إلى هذا البنك الذي كان من المقرر أن يمارس دورا في سياق المعاملات المالية بين البنوك المركزية وفي إطار جهات الاتصال المختصة، لكن التاريخ سرعان ما دخل في منعطف حاد وتم تعليق التعويضات التي تؤديها ألمانيا، لكن بنك التسويات الدولية استأنف نشاطه ولم يمنعه هذا المزيج الغريب من حملة الأسهم من مزاولة نشاطه حتى أثناء سنوات الحرب العالمية الثانية¹.

وقد حافظ بنك التسويات الدولية (BIS) على صورته في الظل لسنوات عديدة، حيث ظل يقوم بأعماله متخذاً فندقاً معزولاً مقرأً له. وفي ذلك المكان تم اتخاذ قرارات لتخفيض قيمة عملات أو الدفاع عن عملات، واتخاذ قرارات لتثبيت سعر الذهب، وتنظيم الأنشطة المصرفية فيما وراء

البحار (offshore banking)، ورفع أو خفض أسعار الفائدة قصيرة الأجل. وفي عام 1977، تولى بنك التسويات الدولية عن أسلوب التستر في ممارسة أنشطته ليتحول إلى إدارة هذه الأنشطة من خلال مراكز أكثر كفاءة. ويشغل بنك التسويات الدولية حالياً مبنى يتكون من 18 طابقاً على شكل ناطحة سحاب دائرية، تشبه مفاعلاً نووياً أقيم في غير موضعه، في تلك المدينة التاريخية (بازل) التي تنتهي إلى العصور الوسطى. ويُعرف هذا المبنى الآن باسم برج بازل (Tower of Basel) ويتمتع بنك التسويات الدولية بحصانة حكومية، ولا يدفع ضرائب، وله قوة بوليس خاصة به¹.